بعدي هكذا فاخذ ابو بكر النعل ليعلوه به فمنعه انتهى انظر الى هذه العالمة الفقيهة
عند القوم التي رووا في اخبارهم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه امرهم باخذ معالم دينهم منها
والاسوراء بها وتقبيح افعالها معه صلى الله تعالى عليه وسلم ازاب ان هذه العالمة الفقيهة
لم تقرأ القران ولما سمعت اياته من الزجر والوعيد على المخالفة لرسول الملك المنان و
وجوب توقيره وتعظيمه على كل انسان انتهى **اقول** انظر الى هذا المولف الضال
كيف يحرف في نقله لمقال ليضل بزعمه بعض الجهال وما درى ان ما يفعله يرجع عليه
بالابطال ولنذكر جميع ما ذكره الغزالي بلفظه ليتبين تحريف المولف في نقله ويظهر به قبح
جهله فنقول قال الغزالي في الباب الثالث من كتاب النكاح ما لفظه الادب الثاني حسن
الخلق معهن واحتمال الاذى منهن ترحما عليهن لقصور عقلهن قال الله تعالى وعاشروهن
بالمعروف وقال في تعظيم حقهن واخذن منكم ميثاقا غليظا وقال تعالى والصاحب بالجنب
قيل هي المراة واخر ما وصى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث كان يتكلم بهن حتى تلجلج
لسانه وخفي كلامه فجعل يقول الصلاة وما ملكت ايمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون الله
الله في النساء فانهن عوان عندكم يعني اسرى اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر
ما اعطى ايوب على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب اسية امراة
فرعون واعلم انه ليس حسن الخلق معها كف الاذى عنها بل احتمال الاذى منها والحلم عند
طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد كان ازواجه يراجعنه الكلام
وتهجره الواحدة منهن يوما الى الليل وراجعت امراة عمر رضي الله عنه في الكلام فقال اتراجعيني
يا لكعاء فقالت ان ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك فقال عمر
خابت حفصة وخسرت ان راجعته ثم جاء الى حفصة فقال لا تغتري بابنة ابي قحافة
فانها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخوفها من المراجعة وروي انه دفعت احداهن

في صدر

في صدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزبرتها امها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دعيها فانهن يصنعن
اكثر من ذلك وجرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين عائشة رضي الله عنها كلام حتى ادخل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه حكما بينهما واستشهده فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم تكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم ولكن لا تقل الا حقا فلطمها ابو بكر رضي الله عنه حتى دمي
فوها وقال يا عدوة نفسها او يقول غير الحق فاستجارت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقعدت (فوها)
خلف ظهره فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ندعك لهذا ولم نرد هذا منك انتهى
فانظر كيف حرف المولف نقله هذا فان الامام الغزالي ذكر ذلك شاهدا لما بينه في اداب
المعاشرة بين الزوجين التي تديم النكاح بينهما وان ذلك انما ذكره لا شك في جواز
ورود مثل ذلك بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين عائشة لما ذكره المولف ان ذلك
يدل على سوء صحبتها مردود بما ذكره وان ذلك مما رضي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل رضي من
غيرها من الازواج كما ذكر ذلك في قصة التي دفعت في صدره وان ذلك مشهور عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم واشتهرته استدلت به زوجة عمر عليه وانه دليل على جوازه وما ذكره الغزالي اول عبارته
من الايات والروايات فتبين ان قول المولف وقد وقع منها في حق النبي ما يكرهه منها كذب صريح
وتحريف قبيح فان النبي لو كان يكره ذلك لما قال لابي بكر لما غضب عليها لم ندعك لهذا
ولم نرد هذا منك ويويد ما ذكرناه ما ذكره الغزالي في اخر عبارته هذه بقوله وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لها رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع غير اني لا اطلقك وكان صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول لنسائه رضي الله عنهن لا توذينني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي
وانا في لحاف امراة منكن غيرها فتبين ان جميع ما ذكره الغزالي انما هو في مدح عائشة وتميزها
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على باقي نسائه وظهر ان ما زعمه المولف باطل بل ضلال وما
نقله عن الاسيوطي لا يضرنا بعد ان تحقق معاملة النبي لها وما عاملته به لانك علمت انها قد
بينت وجه ما فعلته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الرواية التي اخرجها عنه البخاري ومسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)